

## واقع الاستثمار السياحي والتنمية المستدامة في الجزائر، دراسة تحليلية على ضوء المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2030-2015.

\* الغلم مريمة

الإرسال: 2021/01/26

القبول: 2021/11/25

النشر: 2022/05/09

**ملخص:** تهدف هذه الورقة البحثية الى معرفة واقع الاستثمار السياحي والتنمية المستدامة في الجزائر، وذلك من خلال التعرف على واقع هذه الاستثمارات في هذا البلد، ومدى مساهمة القطاع في توفير فرص اليد العاملة ومستوى الدخل الإجمالي، وقد استندت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال عرض البيانات والمنهج التحليلي في تحليل النتائج، وقد توصلت الدراسة الى أنه رغم المقومات الهائلة التي تمتلكها الجزائر فإنها لم تحقق الكفاءة المرغوبة من حيث العائدات السياحية وفرص التشغيل والمساهمة في الناتج المحلي الخام بشكل خاص والتنمية المستدامة بشكل عام.

الكلمات المفتاحية : الاستثمار السياحي. التنمية المستدامة.

تصنيف JEL: E2.O1

### The reality of tourism investment and sustainable development in Algeria, an analytical study

**Abstract:** This research paper aims to learn about the realities of tourism investment and sustainable development in Algeria, through the identification of the reality of these investments in this country, and the extent of the sector's contribution to the provision of employment opportunities and the level of gross income, the study was based on the descriptive approach through the presentation of data and methodology Analytical in the analysis of the results, the study concluded that despite the tremendous potentials possessed by Algeria, it did not achieve the desired efficiency in terms of tourism revenues and employment opportunities and contribute to GDP in particular and sustainable development in general.

**Keywords:** Tourism investment, sustainable development

JEL :E2, O1.

\* طالبة دكتوراه، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر. elghelem.meryama@gmail.com

## 1. مقدمة :

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات الحيوية التي شهدت في الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا باعتبارها تشكل أحد موارد التنمية المستدامة، ويتعلق نمو السياحة بمدى الاستثمارات السياحية في مختلف جوانبها، هذه الأخيرة تعد من أهم الأنشطة الاقتصادية نموا في العالم، وهي ذات دور مهم في زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات ومصدرا للعمالات الأجنبية وفرصة للتشغيل وهدفا رئيسيا لتحقيق برامج التنمية.

والجزائر من الدول التي تتمتع بمؤهلات سياحية تؤهلها بأن تكون من الدول الرائدة في مجال السياحة، إذا استغلت هذه المقومات أحسن استغلال وبعقلانية، أي استغلال يحقق التنمية السياحية للأجيال الحالية ويضمن حق للأجيال القادمة.

كما تسعى الجزائر من خلال المخططات والاستراتيجيات للآفاق المستقبلية وعلى ضوء أهداف التنمية المستدامة لغاية 2030، الى ادراج سياسة جديدة للتنمية السياحية من طرف قطاع السياحة والتي من خلالها تصبوا الى تثمين المنتج السياحي الجزائري ومضاعفة الاستثمار في مشاريع سياحية توازن بين تحقيق الطموحات والخطط المأمولة مع ضمان تلبية الاحتياجات المستقبلية للأجيال القادمة.

-مشكلة البحث : إن تفعيل دور الاستثمار السياحي في الجزائر للمساهمة في التنمية المستدامة، أصبح يحتل مكانة هامة لدى المهتمين بشؤون الاقتصاد في هذا الوقت، وهذا بحثا عن مصادر أخرى للدخل غير النفط لما لهذا القطاع من مساهمات فاعلة في اقتصاديات العديد من الدول، واستنادا لهذا يمكن طرح الإشكالية على النحو التالي:

-ما هو واقع الاستثمار السياحي في الجزائر؟ وماهي الاستراتيجيات التي وضعتها الدولة الجزائرية لتنمية هذا النوع من الاستثمار وتحقيق استدامته ؟

وسوف نعالج الإشكالية من خلال الأسئلة الفرعية التالية :

-ما المقصود بالاستثمار السياحي والتنمية المستدامة ؟

-ما هي مميزات الاستثمار السياحي في الجزائر؟

-ما هي أهم المقومات والمؤهلات التي تتمتع بها الجزائر والتي يمكن ان تجعل منها أكثر مناطق العالم جذبا للسياح؟

-ماهي أهم معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر وما هي سبل ترقيته ؟

## 2-محتوى الدراسة:

أ- فرضيات البحث : لمعالجة التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

-مساهمة السياحة في التشغيل والناتج المحلي الخام لا ترتقي الى المستوى المأمول.

-يعاني الاستثمار السياحي بالجزائر كغيره من الاستثمارات الأخرى من جملة من المعوقات تحول دون ترقيته.

ب-المنهج المستخدم في البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك من خلال عرض البيانات والمنهج التحليلي من خلال عرض النتائج المتعلقة بالاستثمار السياحي ومدى مساهمته في التشغيل والدخل الإجمالي وميزان المدفوعات.

ت-أهمية البحث: تتمثل أهمية دراسة الاستثمار السياحي في كونه مورد هام للخزينة وله دور فعال في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المساهمة في تحقيق فائض في العملة وخلقه لفرص التشغيل بالإضافة الى ذلك تكمل أهمية الدراسة في إظهار القدرات السياحية التي تتمتع بها الجزائر وتبيان ما مدى اهتمام الجزائر بهذا القطاع.

ث-أهداف البحث: هناك مجموعة من الأهداف تطمح الباحثة الى تحقيقها من خلال هذه الورقة لعل من أهمها:

-تبيان مفاهيم الاستثمار السياحي والتنمية المستدامة

-محاولة تشخيص واقع الاستثمار السياحي بالجزائر.

-إبراز المقومات السياحية للجزائر.

ج-الدراسات السابقة: نظرا لتنوع الدراسات المتعلقة بموضوع "الاستثمار السياحي والتنمية المستدامة"، فإننا حاولنا قدر الإمكان تناول تلك التي تقترب من إشكالية بحثنا وخاصة الحديثة منها، و نلخصها فيما يلي:

الدراسة 1-الاستثمار السياحي ضمن برامج ومخططات التنمية السياحية في الجزائر والآثار المترتبة عنها على مؤشرات التنمية الاقتصادية (2017د منصور عيسى مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير العدد 17).

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على البرامج والسياسات التي اعتمدها الجزائر للنهوض بالقطاع السياحي والآثار الناجمة عن هذه البرامج والسياسات على متغيرات التنمية الاقتصادية وتوصلت نتائج الدراسة الى ان الجزائر تمتلك مقومات سياحية هامة لذلك أولت الحكومة الجزائرية اهتماما كبيرا للاستثمار السياحي من قبل الاطراف الفاعلة وظهر ذلك ضمن برامج وسياسات الحكومة منذ العشرية الماضية وقد أثمرت الجهود التي بذلتها الجزائر في هذا القطاع بشكل كبير إذ ساهمت في تحسين الصورة السياحية واقتناع المهنيين والمتعاملين بتسجيل مقصد الجزائر ضمن خدماتهم وكان لذلك آثار إيجابية واضحة على العديد من المتغيرات الاقتصادية الكلية لاسيما ما تعلق بالتشغيل، وبالرغم من ذلك يبقى هذا القطاع يعاني الكثير من التهميش ولم يرق إلى المستوى المطلوب.

الدراسة 2- د امال حابس الاستثمار السياحي في الجزائر (واقع وآفاق) دراسة تحليلية للفترة 2008-2016 مجلة الحقيقة العدد 43.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة رصد واقع الاستثمار السياحي في الجزائر والتعرف على حصيلة المشاريع الاستثمارية التي استفاد منها القطاع السياحي ضمن المخططات التنموية وكيفية استغلال مناطق التوسع السياحي من أجل تنمية هذا القطاع وتطويره مع محاولة إيجاد احسن السبل لتشجيع الاستثمار فيه وترقيته لان يكون احد بدائل النمو في الجزائر، و توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات منها ان القطاع السياحي لا يزال مهمشا وعدم التمكّن الى حد الآن من إحيائه كبديل لقطاع المحروقات رغم الظروف الاقتصادية التي آلت اليها البلاد في الآونة الاخيرة بسبب انخفاض سعر

النفط. الى جانب ضعف اقبال الاستثمار الخاص في المجال السياحي إذ أن أكبر نسبة من المشاريع السياحية تعود ملكيتها للدولة.

الدراسة 3- أطروحة دكتوراه بعنوان "السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025 من إعداد الباحث عوينان عبد القادر، جامعة الجزائر 3، 2013.

تناول الباحث السياحة في الجزائر ومقارنتها مع بعض التجارب السياحية للبلدان المجاورة وكذا الامكانيات والمعوقات التي حالت دون النهوض بالسياحة الجزائرية في ظل الاستراتيجية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، وتوصلت الدراسة الى أن القطاع السياحي في الجزائر لا يزال ضعيف ودون المستوى المطلوب ولم يرقى الى تحقيق الأهداف المرجوة رغم الامكانيات خاصة الطبيعية منها التي يمكن ان تجعل الجزائر بلد مستقطب للسياح، كما اعترض قطاع السياحة في الجزائر عراقيل وعقبات حالت دون النهوض بتطويره من اهمها الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية بعد الاستقلال، والوضع الأمني الصعب التي مرت به الجزائر فترة التسعينات.

### 3-الإطار النظري للدراسة :

#### أولاً: مفاهيم أساسية حول السياحة والاستثمار السياحي

تختلف تعريفات السياحة باختلاف الزاوية التي ينظر إليها منها، فمنهم من يعرفها كظاهرة اجتماعية، والبعض الآخر يعرفها كظاهرة اقتصادية، ومنهم من يرى بأنها عامل لبعث العلاقات الإنسانية والتنمية الثقافية لذلك ستناول التعريفات المختلفة للسياحة:

أ- مفهوم السياحة لغة: لفظ السياحة لغة تعني التجوال وهي ذلك النشاط الذي من شأنه أن يخدم المسافر ويؤمن له الرفاهية عبر التنقل من مكان إلى آخر بعيداً عن مقر إقامته لمسافة تقدر بثمانين كيلومتر على الأقل. (حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة (unwto).

أما في اللغة الانجليزية نجد أن TOUR يعني يجول أو يدور أما كلمة TOURISM اي السياحة فمعناها الانتقال والدوران.

وأصل كلمة السياحة TOURISM من TOUR، والتي تعني رحلة، وأطلقت على طلاب الانجليز في أوروبا كلمة السياح TOURIST في القرن الثامن عشر، وانتشرت هذه الكلمة من الفرنسية الى اللغات الاخرى واستعملت للسياحة والسائح، أي التحرك في رحلة لغرض المنفعة أو الترفيه أو الصحة وليس لاكتساب الأموال أو الإقامة الدائمة في الدول المضيفة. (خالدكواش، 2007).

- عرّف الخبير السويسري المتخصص في السياحة Gérard Guibilato السياحة "إن اول صعوبة لمن يريد دراسة السياحة هو تعريفها "فكل باحث يركز على جانب معين، فمنهم من يركز على السياحة كظاهرة اقتصادية او ثقافية او اجتماعية ومنهم من اعتبرها على أساس تنمية العلاقات الدولية والإنسانية والثقافية

والرياضية، و منهم من يطلق على السياحة صناعة القرن العشرين، أو الصناعة المركبة والمتداخلة أو صناعة بدون دخان أو غذاء الروح أو بتول القرن الواحد والعشرون. (شنيبي عبد الرحيم، 2010)

- ويمكن ذكر أول تعريف للألماني jobert feuler عام 1905 والذي عرفها كما يلي :

- السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغير الهواء، وإلى مولد الاحساس بالجمال الطبيعية ونمو هذا الاحساس، والشعور بالبهجة والمتعة، والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وايضا نمو الاتصالات وخاصة بين الشعوب واطراف مختلفة من الجماعات الانسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرتها تقدم وسائل النقل. (د. مصطفى يوسف كافي، 2017)

- والملاحظ من هذا التعريف أنه ركز على الجانب الاجتماعي للسياحة وأهمل الجانب الاقتصادي

- تعريف المنظمة العالمية للسياحة (O, M, T) وضعت المنظمة العالمية للسياحة مجموعة من التعاريف والتي تتحكم في كافة الاحصاءات التفصيلية حول السياحة، وكان ذلك عام 1963، في مؤتمر نظمه حول السياحة الدولية وهذه التعاريف هي (مصطفى يوسف كافي نفس المرجع السابق 2017).

- من خلال التعاريف المقدمة للسياحة، فإنه يمكن اعتبارها على أنها عبارة عن حركة ونشاط اجتماعي، ثقافي واقتصادي يقوم به العديد من الأفراد باختلاف جنسياتهم وأعمارهم ومستوياتهم المادية، شرط أن تكون لمدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد ويكون الهدف من وراء ذلك مجرد الترفيه والاستجمام.

- هناك بعض المصطلحات لها علاقة بالسياحة لا بد من ذكرها:

**تعريف السائح و الزائر:** أغلب الدول ترى السائح هو كل شخص يقيم بعيد عن مقر إقامته المعتادة، فمثلا ألمانيا تعتبر الفرد السائح كل شخص يبقى أربعة أيام فأكثر خارج مقر إقامته، النمسا تعتبر السائح كل من يبقى ثلاثة ليالي فأكثر خارج مقر إقامته، بريطانيا، بلجيكا، هولندا، سويسرا، هذه الدول تعتبر السائح كل شخص يبقى أربعة ليالي خارج مقر إقامته المعتادة، إيطاليا أربعة أيام فأكثر، السويد خمسة أيام فأكثر. (R. christine 1985)

وهناك من يعرف السائح "الأشخاص الذين يسافرون في رحلات بحرية ولو كانت مدة إقامتهم أقل من 24 ساعة، ولم يكن يعتبر سائحا كل من يفد إلى البلاد للعمل سواء بعقد أو غيره، أو من سار قصد التوطن أو الطلاب الغريباء الذين يلحقون بالمعاهد والجامعات وكذلك العابر ولو زاد توقيفه لطارئ أكثر من 24 ساعة (د مسلوب محمد، و. أ. يونس عمر، 2016).

من خلال ما سبق يمكن إعطاء تعريف شامل للسياحة "هي النشاط الذي يقوم به الأشخاص الذين يميلون للسفر وربما الإقامة في غير بيئتهم المعتادة لفترة قصيرة أو طويلة دون الإقامة الدائمة بهدف أساسي هو التمتع بوقت فراغهم لتحمل مخاطر محدودة لنشاطهم في إطار امكانياتهم المادية والمعنوية."

#### ب- مفهوم الاستثمار السياحي:

إذا كان الاستثمار عامة يعرف بذلك الانفاق الموجه لاقتناء الأصول الثابتة بهدف المحافظة على القدرة الإنتاجية وتطويرها، فإن الاستثمار السياحي عبارة عن ذلك الانفاق على الأصول الثابتة الذي يهدف إلى المحافظة وتطوير قدرة الجذب على مستوى الوجهة السياحية أو المرفق السياحي. (Jafar Jafari, 2000)

كما عرفه الدباغ على انه " ذلك الجزء من القابلية الإنتاجية الآنية الموجهة إلى تكوين رأس المال السياحي المادي والبشري، بغية زيادة طاقة البلد السياحية، مثل بناء الفنادق والمدن السياحية والجامعات والمعاهد السياحية والبنى الارتكازية التي تدعم السياحة" (أمال حابس، 2018).

ج-محددات الاستثمار السياحي: يتأثر الاستثمار السياحي بمحددات يمكن أن نذكر منها على سبيل الحصر:

#### -الموقع الجغرافي وطبيعة الاستثمار:

إن طبيعة وموقع المنطقة الجغرافية التي تجذب أصحاب رؤوس الأموال للاستثمار في هذا القطاع، تعتبر من الأولويات المطروحة في قائمة وبرامج الاستثمار لدى هؤلاء المستثمرين، فالمنطقة الجغرافية وقرب الموقع المخصص للاستثمار من البحر أو البلد المنفتح والقريب من الأسواق يجذب المستثمرين، وهو في هذا يزيد من التدفق السياحي، نظرا لانخفاض التكلفة وتوفير الوقت وتنوع وسائل النقل.

علاوة على الموقع الجغرافي للبلد، لا بد أن تتجمع في هذا القطاع أيضا عدة عوامل لعل من أهمها:

العوامل الأمنية، العوامل المناخية والطبيعية، التراث الثقافي والمعالم التاريخية وكذا المرافق الطبيعية الأخرى كالمحيط والعوامل البيئية، الاهتمام بالبنى التحتية والهياكل القاعدية للقطاع السياحي

.إضافة الى هذا فإن توسيع ثقافة المجتمع وانفتاحه على النشاط السياحي وتعامله مع الزوار معاملة أحسن، وتوفير الاستقبال للسياح بصدر رحب وابتسامة عريضة، وكذا تحديث وتطوير وسائل المواصلات والاتصالات تزيد كلها من مردودية القطاع السياحي.(د. العيد محمد، 2013)

د-مميزات الاستثمار السياحي **Characteristics of Tourism Investment** : يمتاز الاستثمار

في النشاط السياحي بالأمر التالية:

1-تمثل الأصول الثابتة نسبة عالية من إجمالي الأصول (الأصول الثابتة مثل الأرض والمباني والآلات والمعدات والأثاث).

2-ارتفاع نسبة المكون الأجنبي في الاستثمار السياحي، لأن أغلب احتياجات الاستثمار السياحي تكون مستوردة وغالية الثمن وبالعملة الصعبة، فالأطعمة والمشروبات وتأثيث وسائل الإيواء تتطلب الاستيراد لكي تتوافق مع حاجات الضيوف خاصة الأجانب.

3-ارتفاع تكلفة التأسيس وهي التكاليف الاستثمارية أو الرأسمالية.

4-فترة استرداد رأسمال المشروع تكون طويلة.

5-مصادر التمويل تكون معظمها أجنبية وطويلة الأجل.

6-التكامل مع أوجه الاستثمار الأخرى سواء مشروعات بنية أساسية أو غيرها، فلا بد من وجود تكامل بين القطاع السياحي والمشروعات الأخرى فهو يعتمد اعتماد كلي وأساسي على القطاعات الأخرى مثل قطاع (الزراعة، الصناعة.. الخ) (د موفق عدنان، 2010).

ثانيا- مفهوم التنمية المستدامة: **Sustained Development**

أ-تعريف: تعرف بأنها قيام الأجيال الحالية من البشر بالعمل على توفير حاجتها بالحاضر دون التغلغل بالمستقبل مع الحرص على عدم استنزاف الثروات الطبيعية وادخار نصيب أكبر منها للغد مع بذل أقصى جهد على عدم تلويث البيئة بدرجة تجعل من المستحيل على أجيال المستقبل أن تباشر الحياة بالمستوى الذي نعمت بما الأجيال السابقة أي لا تعيق عمليات التنمية في الوقت الحاضر أهل الغد عن توفير حاجاتهم (برنامج الأمم المتحدة، 2000).

ب-متطلبات التنمية المستدامة: بناء على التعاريف السابقة للتنمية المستدامة يمكن حصر متطلبات التنمية المستدامة فيما يلي:

-القصدي استهلاك الثروات والموارد الطبيعية : حصر الثروة الطبيعية والموارد المتاحة في الوقت الحاضر وتقدير ما قد يجد من موارد مستقبلية.

-سد الاحتياجات البشرية مع ترشيد الاستهلاك : التعرف على الاحتياجات البشرية القائمة والمستقبلية في المنطقة وأولياتها.

-العناية بالتنمية البشرية في المجتمع: العمل على بناء مجتمع قائم على المعرفة بما في ذلك التنمية البشرية وتوفير المعرفة ومصادر المعلومات وسبل التعلم وتشجيع الابتكار وتوظيف الملكات المحلية.

-التنمية الاقتصادية الرشيدة : تبني برامج اقتصادية مبنية على المعرفة.

-الحفاظ على البيئة : الاهتمام بالبيئة الخاصة والعامة وصيانتها بالعمل على تلبية متطلبات الحفاظ عليها على أساس من المعرفة

-الشراكة في العلاقات الخارجية والداخلية: توطيد علاقات التعاون والشراكة في المعلومات داخل المنطقة والتبادل المعرفي مع الخارج بداية بالمناطق ذات الطبيعة المشابهة.

تلك المتطلبات العامة تمثل الاطار العام لعملية التنمية المستدامة ويلزم تفسيرها وفق المنظومة الحضارية للمنطقة التي تجري فيها جهود التنمية حيث تتأثر تلك المتطلبات بطبيعة المنطقة الحضارية والثقافية والفكرية. (مركز الإنتاج الإعلامي، 1427هـ).

ت-مؤشرات التنمية المستدامة:

أولا: المؤشرات الاقتصادية:

1-أنماط الإنتاج والاستهلاك: إن الأنماط الغير مستدامة للإنتاج في الدول المتقدمة هي السبب الرئيسي لاستمرار استنزاف الموارد الطبيعية وتدهور البيئة فتغير هذه الأنماط يستدعي تظافر جهود كل من الحكومات والمنتجين والمستهلكين بحيث تتطلب التركيز بصورة أقل على استهلاك الموارد الطبيعية واستخدام تكنولوجيا موفرة للطاقة، في جدول أعمال القرن

الواحد والعشرين دعت البلدان الى ان تأخذ زمام المبادرة لتعزيز أنماط الإنتاج وتوصي بإجراءات للمساعدة على استهلاك وإنتاج أكثر استدامة وهي:

- تشجيع المزيد من الكفاءة في استخدام الطاقة والموارد.

- التقليل من إنتاج النفايات.

- مساعدة الأفراد على اتخاذ القرارات السليمة بيئيا.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من أجل زيادة كفاءة استخدام أكثر للمعدات وتقليل الطلب على الطاقة وإنتاج النفايات واستخدام نقل مستدام في الدول الصناعية نجد بالمقابل البلدان النامية بحاجة إلى زيادة في مجال خدمات الطاقة لتحسين مستوى معيشة السكان الذين يتزايد عددهم وحسب ما تشير إليه الاحصائيات فإن استخدام الطاقة ارتفع ب74 بين 1980 و1997 وإنتاج البلدان المتقدمة للنفايات سوف يتزايد ب5 أضعاف بحلول عام 2025م أي بحوالي 6مرات أعلى منه في البلدان المتخلفة، وهذه الأنماط الراهنة لاستخدام الطاقة ستضاعف المشكلة في المستقبل بشكل كبير على البيئة وصحة الإنسان (Jeanne Disano.2001).

**2-الهيكل الاقتصادي:** تعتبر التجارة والاستثمار من العوامل الهامة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة لتحسين فرص الوصول إلى الأسواق ونقل الموارد المالية والتكنولوجية وتخفيف عبء الديون أمرا حاسما لمساعدة البلدان النامية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

إن استغلال الموارد الطبيعية والاستهلاك والإنتاج يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو الاقتصادي فهو يمثل تحدي كبير للتأكد من أن النمو يؤدي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية.

إن تطوير مؤشرات اقتصادية مستدامة لها علاقة مباشرة بالتنمية وتعكس طبيعة تأثير السياسات الاقتصادية على الموارد الطبيعية وهي في طبيعة أولويات قياس التنمية المستدامة كما أن التحديات التي تضعها التجارة العالمية وزيادة معدلات الاستهلاك تعطي إحساسا بنمو اقتصادي كبير ولكنه في الواقع يخفي حقيقة التدهور البيئي والاجتماعي الذي تسببه السياسات الاقتصادية، وعليه فإن أهم مؤشرات البنية الاقتصادية للدولة ما هي:

-الأداء الاقتصادي : يمكن قياسه من خلال معدل الدخل القومي للفرد ونسبة الاستثمار في معدل الدخل القومي.

-التجارة : وتقاس بالميزان التجاري ما بين السلع والخدمات (Jeanne Disano.2001) .

**ثانيا: المؤشرات الاجتماعية:** وهي مؤشرات تركز على القضايا الاجتماعية لكل بلد، مثل المساواة الاجتماعية، والعدالة في توزيع الثروة، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتساوي الفرص في الحصول على الخدمات العامة، التعليم والصحة والسكن، ومحاربة الفقر و التهميش، كما تقيس مدى الجهود المبذولة في محاربة الأمراض المعدية والأوبئة، والتقليل من وفيات الأطفال.

ومن أهم المؤشرات المقدمة في هذا الإطار على سبيل المثال لا الحصر:

-معدل النمو الديمغرافي السنوي في البلد.

نسبة وفيات الأطفال دون الخمس سنوات.

نسبة الأطفال الذين يصلون إلى الصف الخامس ابتدائي. (كشكوش بومدين، 2013)

ث- مبادئ التنمية السياحية المستدامة: للتنمية السياحية المستدامة اربعة مبادئ تتمثل فيما يلي:

- الاستدامة السياحية البيئية: تتماشى التنمية السياحية مع الحفاظ على العمليات البيئية الأساسية، والتنوع البيولوجي والموارد البيولوجية داخل الموقع السياحي.

- الاستدامة السياحية الثقافية: قد تؤدي التنمية السياحية إلى زيادة تحكم المجتمعات المستدامة بحياتهم وهي تتماشى مع ثقافة المجموعات المستهدفة وقيمها، وتحافظ على هوية الجماعة وتقويتها في المجتمعات السياحية.

- الاستدامة السياحية الاقتصادية: تعتبر التنمية السياحية فعالة من المنظور الاقتصادي، وتتم إدارة الموارد لتعيل أجيال المستقبل.

- الاستدامة السياحية المستدامة: يخطط للتنمية السياحية بشكل تستفيد منه الجماعات المستدامة في المواقع السياحية، ويدر أرباحا لأصحاب الأعمال التجارية المستدامة. ( د الربيع جصاص، الوزيرة جلاله 2017 )

4- دراسة تحليلية لواقع الاستثمار السياحي والتنمية المستدامة في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2015-2030.

اولا- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: تبنت الجزائر إستراتيجية لتنمية قطاع السياحة نظرا لما تملكه من مؤهلات وإمكانيات، تهدف من خلالها تحسين صورة الجزائر بالخارج وجذب الاستثمارات من أجل تسويق المنتج السياحي وجعله أكثر جاذبية داخليا وخارجيا، ومن أجل ذلك بادرت الجزائر إلى صياغة مخطط توجيهي للسياحة لآفاق 2030 بأفاه وأهداف وآلياته ليضع مخططا يتم على أساسه النهوض بصناعة السياحة الجزائرية.

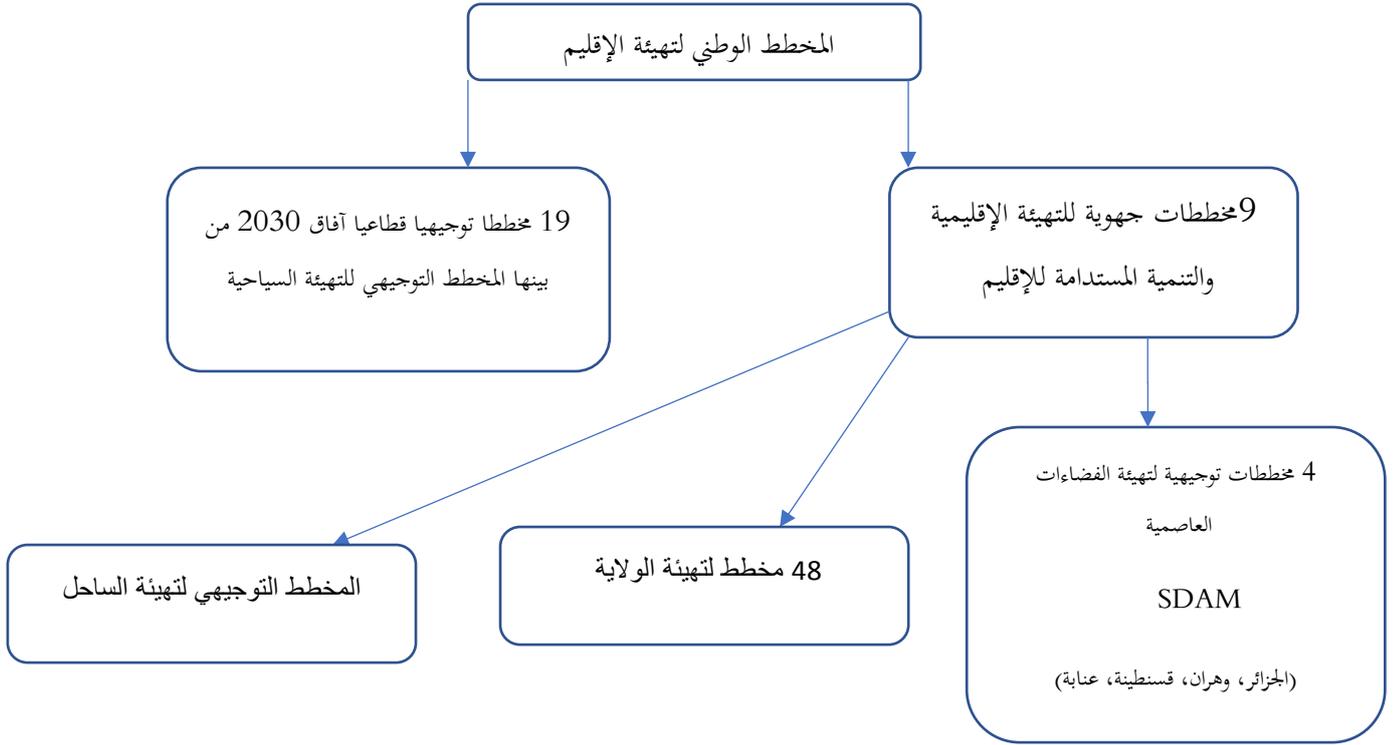
أ- ماهية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT): هو عبارة عن قرار وزاري مشترك مؤرخ في 1 جمادى الثانية عام 1427 م، الموافق ل 9 يوليو سنة 2006، وهو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية لآفاق 2025.

ويعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أكثر من إطار مرجعي للسياسة السياحية للجزائر، ويتم من خلاله تطوير النشاط العام والخاص إلى غاية آفاق 2025، وهو يسطر برنامج التنمية والترقية السياحية على مستوى الوطن، قصد إدراجها تدريجيا في الشبكات الدولية السياحية.

ويهدف هذا المخطط إلى ضمان الانطلاقة السريعة للسياحة الجزائرية، ويرتكز على مخطط أعمال يحدد له الأهداف المادية والمالية لبلوغ ذلك وتلبية الطلب الوطني والدولي، الذي يتوقع أن يزيد عن 11 مليون سائح في آفاق 2025. ( الكتاب

رقم 01 من التقرير العام حول المخطط التوجيهي للسياحة 2025 (SDAT)

الشكل (01) يوضح مكانة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، وزارة تهيئة الإقليم والسياحة، البيئة والسياحة، الكتاب رقم 01، جانفي 2008، ص 11.

هذا المخطط الذي أعلنت من خلاله الدولة نظرتها إلى السياحة الوطنية في مختلف الآفاق على المستوى القصير والذي حدد بسنة 2009، وعلى المدى المتوسط لغاية 2015، والمدى الطويل والذي حدد بسنة 2025، وتم تمديده إلى سنة 2030، وهذا في إطار السعي من أجل تحقيق التنمية المستدامة للسياحة.

يهدف المخطط الوطني لتهيئة الإقليم إلى ادماج الجزائر في المنظومة العالمية لمختلف القطاعات في سياق من الشمولية والتنافسية، ونقسم هذه البرامج حسب الهدف منها إلى:

1- ضمان إقليم مستدام: من خلال ضمان ديمومة المورد المائي والمحافظة على التربة ومحاربة التصحر، وكذا المحافظة على التراث البيئي من خلال توخي مختلف المخاطر الكبرى.

2- خلق حركيات إعادة التوازن الإقليمي: وذلك من خلال فرملة التوسع نحو الساحل وتوازنه، والبحث عن خيارات أخرى مثل تنمية الهضاب العليا والجنوب، وأيضا من خلال إعادة الموقعة الصناعية والإدارية وكذا إنشاء نظام حضري متسلسل و مفصل. (الكتاب رقم 01 من التقرير العام حول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 SDAT)

3-ضمان جاذبية وتنافسية الأقاليم: من خلال التنمية المحلية لاسيما البنى التحتية من عصرنة وتشبيك هياكل الأشغال العمومية من النقل والإمداد والاتصالات، والانفتاح الدولي للإقليم والبحث عن فضاءات جديدة للنمو، وفتح أقطاب التنافسية والامتياز في جميع المجالات.

4-تحقيق العدالة الإقليمية: وهذا من خلال كل من التجديد الريفي والحضري واستدراك وتأهيل المناطق ذات العوائق.

5-ضمان حكم إقليمي راشد: ويندرج هذا المخطط التوجيهي في إطار منطق الشراكة بالإضافة إلى وظائف التحكيم الضبط، حيث تظطلع الدولة بسياسات عمومية قوية قادرة على ضمان مستوى عال من التضامن الفضائي والإقليمي، وتبقى الدولة فاعلا اقتصاديا في بعض الميادين الحساسة خاصة المحروقات، وتطور الدولة بإمكانياتها للتدخل وتحدد الأدوات والترتيبات التي تسمح لها بإنجاز سياستها العمومية وتنسيقها مع القطاع الخاص الذي يضمن بصفة تدريجية تنمية النظام الإنتاجي في جزء كبير منه.

ب-الأهداف الاستراتيجية للمخطط: تهدف الجزائر من خلال إعدادها للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030 إلى خمسة أهداف وهي:

1-ترقية اقتصاد بدل المحروقات: تسعى الجزائر للخروج من التبعية الاقتصادية للمحروقات وهذا بتنويع النسيج الاقتصادي، وسعت الجزائر من خلال هذا المخطط للنهوض بالقطاع السياحي من أجل زيادة حصتها السوقية في هذا المجال، وجعل السياحة إحدى محركات وركائز الاقتصاد الوطني من خلال تنمية جادة للمنتوجات السياحية التالية: السياحة الصحراوية، السياحة الشاطئية، سياحة الأعمال والمؤتمرات، السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر، السياحة الثقافية والترفيهية، وتنمية هذه المنتوجات تجعل من الجزائر وجهة سياحية بامتياز ومنازة في حوض البحر المتوسط، وبالتالي توفير مناصب الشغل وتحقيق عائدات تساهم في تحقيق توازنات في كل من الميزان التجاري والموازنة العامة.

2-تثمين صورة الجزائر: يسعى برنامج تثمين وجهة الجزائر إلى إحداث تغييرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون عن السوق الجزائرية، وحجز مكانة دائمة بين الوجهات السياحية العالمية، والعمل على عرض منتج سياحي يتكيف مع الطلب السياحي المحلي والعالمي، لإعطاء رؤية حقيقية عن صورة الجزائر وخاصة بعد ما نالته جراء العشرية السوداء، وتبقى ترقية وتثمين صورة الجزائر مسألة أساسية لتصبح وجهة سياحية تنافسية تكون أبرز ملامحه الأصالة والابتكار والنوعية.

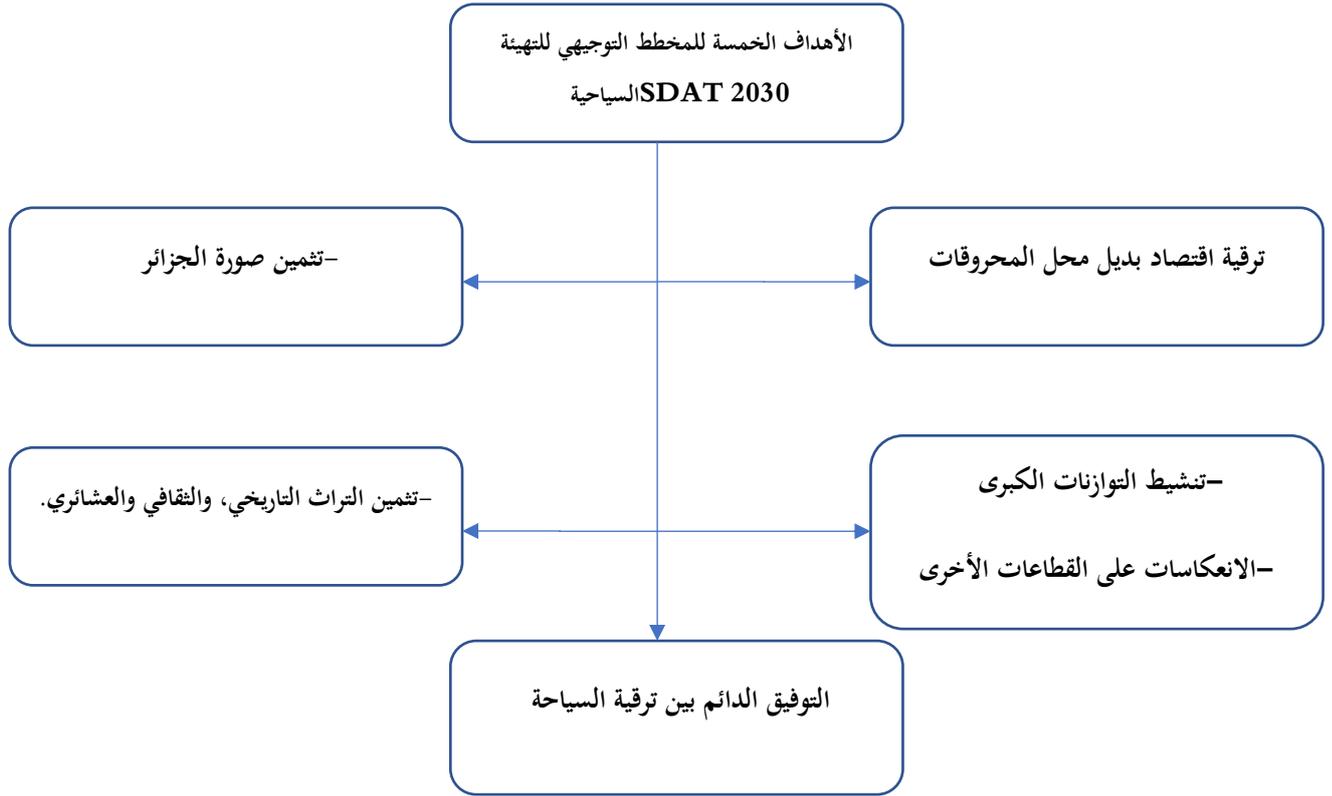
3-الأثر على القطاعات الأخرى: النظر إلى السياحة في إطار مقارنة عريضة تشمل مختلف العوامل (النقل، البيئة، التنظيم المحلي، التكوين) وتأخذ بعين الاعتبار منطق جميع المتعاملين الخواص (الجزائريين الأجانب) والعموميين، مع مراعاة الانسجام مع استراتيجية القطاعات الأخرى وإحداث حركية شاملة على مستوى الإقليم الوطني في إطار المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (2030SDAT).

4-تثمين التراث التاريخي والثقافي والعشائري: من خلال التعريف بالموروث الثقافي والعادات والتقاليد، وعرضه ضمن منتج سياحي مستدام يدمج فيه الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للمجتمع الجزائري وإظهاره أمام الشعوب الأخرى.

5-التوافق بين الترقية السياحية والبيئة: وهنا يتم دمج ومزاوجة البعد البيئي ضمن مخطط برامج التنمية السياحية مما يجنبنا الهدر البيئي والمحافظة على البيئة للأجيال القادمة، وهنا تبرز السياحة البيئية كأحد العناصر الفعالة في هذا المجال.

(الكتاب رقم 01 من التقرير العام حول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030).

الشكل (02) الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030



المصدر: وزارة تهيئة الإقليم، البيئة و السياحة، المخطط الوطني التوجيهي لتهيئة

السياحة SDAT 2030، الكتاب رقم 01، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، الجزائر، جانفي 2008، ص24.

ت-مزايا الاستثمار السياحي في الجزائر: تتمثل المزايا التي تمنحها الجزائرية للمستثمرين في المجال السياحي:

أ-يتكفل صندوق دعم الاستثمارات، والترقية ونوعية النشاطات السياحية، بالنفقات المرتبطة بالترقية السياحية وكل النفقات الأخرى الخاصة بدعم إنجاز مشاريع استثمارية سياحية.

ب-تخضع النشاطات السياحية للضريبة على أرباح الشركات بنسبة 19%، في حين تخضع النشاطات الأخرى لنسبة 25% من هذه الضريبة.

ت-الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات لمدة 10 سنوات بالنسبة للمؤسسات السياحية التي ينشئها المقاولون الوطنيون أو الأجانب، باستثناء وكالات السياحة والأسفار، وكذا شركات الاقتصاد المختلط التي تنشط في قطاع السياحة.

ث-تستفيد الاستثمارات في المشاريع السياحية التي تنجز على مستوى ولايات الشمال وولايات الجنوب، على التوالي من تخفيض ب 3% و4,5% من نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية.

ج-أما عمليات تحديث المؤسسات السياحية والفندقية التي تنجز على مستوى ولايات الشمال وولايات الجنوب، في إطار مخطط نوعية السياحة، فتستفيد على التوالي من تخفيض ب 3% و4,5% من نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية.

ح-الاعفاء الدائم من الرسم على النشاط المهني، بالنسبة للنشاطات السياحية، الفندقية و الحموية.

خ-تطبيق النسبة المنخفضة ب 7% من الرسم على القيمة المضافة إلى غاية 31 ديسمبر 2019، فيما يخص الخدمات المرتبطة بالنشاطات السياحية والفندقية والحموية، وكذا نشاطات المطاعم السياحية المصنفة، والأسفار وتأجير سيارات النقل السياحي.

د-الاعفاء من رسم التسجيل بالنسبة لعمليات رفع رأس المال، وكذا تأسيس شركات في قطاع السياحة.

ذ-تطبيق النسبة المنخفضة للرسوم الجمركية فيما يخص اقتناء تجهيزات وأثاث غير مصنعة محليا، تدخل في إطار التأهيل، طبقا لمخطط نوعية السياحة.

ر-من أجل التحفيز على تطوير قطاع السياحة على مستوى الجنوب والهضاب العليا، تستفيد عمليات منح الامتياز على القطع الأرضية الضرورية لإنجاز المشاريع الاستثمارية السياحية من تخفيض بنسبة تقدر على التوالي ب 50% و 80%.

ز-توسيع المزايا الممنوحة في إطار الترتيب الخاص بالوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، لفائدة الاستثمارات المرتبطة بالنشاطات السياحية والفندقية المصنفة. (أ.سعيداني رشيد، 2017)

ث-إمكانيات السياحة في الجزائر: إمكانات السياحة في الجزائر متنوعة ومتعددة، فهناك موارد طبيعية وتراث ثقافي رائع ، بالإضافة إلى بنية تحتية سياحية مهمة، إذا تم استغلالها بشكل صحيح ، فإنها يمكن أن تؤهل الجزائر لتصنف بين الوجهات السياحية الرائدة في العقود القادمة.

1-مقومات طبيعية: الجزائر هي أكبر بلد في منطقة شمال إفريقيا، تبلغ مساحتها 2.381.741 كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها 43 مليون نسمة في يناير 2019 (ONS 2019)، لديها ثلاثة مناخات مختلفة: مناخ البحر الأبيض المتوسط على الساحل، مناخ شبه قاري في مناطق المرتفعات، ومناخ صحراوي في المناطق والواحات الجنوبية. يمتد الساحل الجزائري لمسافة 1200 كيلومتر من الشمال الشرقي إلى الشمال الغربي، تتخلله مساحات وشواطئ سياحية نادرة ، مثل القلعة و سيدي فرج، الجزائر غنية بالجمال الطبيعي والمناظر الخلابة: السهول والجبال والغابات وصحراء كبيرة (حوالي 2 مليون كيلومتر مربع). علاوة على ذلك، يوجد في الجزائر 202 ينابيع حرارية ، معظمها في شمال البلاد ، مثل حمام دباغ (قالمة) ، حمام كركور (سطيف) ، حمام الصالحين (برواجية) ، حمام ريغا (عين الدفلة) ، حمام بوحنيقية (معسكر). هذه

الينابيع المعدنية هي منتجات سياحية مهمة وتستخدم للاستحمام العلاجي. (abdehafid aimar Hana, Erabt, 2016).

2- مقومات بشرية: عرفت الجزائر حضارات عبر مختلف العصور فقد عثر على بقايا وآثار النشاط الإنساني يعود إلى 7 آلاف عام قبل الميلاد، واحتكت بعدة حضارات سجلها التاريخ كالحضارة الفينيقية التي تعامل معها الأمازيغ سكان الجزائر آنذاك، وفي 682م بدأ العصر الإسلامي، ومن قائمة التراث العالمي المدرجة في لجنة التراث العالمي في اليونسكو نجد قلعة بني حماد، الجميلة، وادي ميزاب، تيمقاد، تيبازة، و القصبة.

3- مقومات مالية وخدمية: المواصلات في الجزائر والطرق البرية حيث تمتلك أكثر من 104 ألف كلم، ويبلغ طول السكك الحديدية 4200 كلم منها 215 كلم مكهربة وتغطي 17% من النقل البري، أما النقل الجوي حيث يتكون الأسطول الجوي من 63 طائرة، ويتم النقل البحري عبر 17 ميناء بعضها مخصص لتصدير المحروقات، كما يتضمن الأسطول البحري على 74 سفينة بحرية منها 5 ناقلات بتول و9 ناقلات الغاز السائل، 7 لنقل المواد الكيميائية، 3 لنقل الأفراد والبضائع، وقد حررت الجزائر قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية من خلال التطور الكبير الذي عرفه الهاتف المحمول. (أ.حجال سعيد، رجراج سليمة، 2016)

4- المقومات التاريخية والحضارية: المساحة الشاسعة التي تمتلكها الجزائر والموقع الجغرافي الاستراتيجي جعلها مهدا للعديد من الحضارات الإنسانية المتعاقبة من الحضارة الأمازيغية إلى الفينيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الحضارة الإسلامية، وهذا ما جعلها تزخر بالعديد من المعالم الأثرية التاريخية والمواقع التراثية الفريدة من نوعها والمدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، قلعة بني حماد، جميلة، وادي مزاب، المدينة الأثرية تيمقاد، تيبازة، القصبة بالجزائر العاصمة، وغيرها من المعالم الأثرية في الصحراء وفي أرجاء الوطن. (أ.بلعابد نجاة، وصديقي خضرة، 2015)

### ج- واقع الاستثمار السياحي في الجزائر:

أ- مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر: أهم مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر مبينة كما يلي:

1- تطور طاقات الايواء: تمثل طاقات الايواء أحد اهم المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم واهتمام الدولة بالقطاع السياحي، وبالنسبة للجزائر فقد عرفت حضيرتها الفندقية تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة بعد انتهاجها لاستراتيجية وطنية لتنمية القطاع السياحي، وفيما يلي نستعرض تطور طاقات الايواء في الجزائر من 2008-2015 حسب الجدول التالي:

الجدول (1) تطور طاقات الايواء في الجزائر من 2008-2015

السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
عدد الفنادق	1105	1110	1122	1125	1136	1176	1186	1198
عدد الأسرة	86642	88694	92377	94021	96497	98804	99852	101030

المصدر: إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية، 2016.

الشكل ( 03 ) تطور طاقات الايواء في الجزائر من 2008-2015



المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات الجدول

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن طاقات الايواء في الجزائر في تطور ملحوظ من سنة الى أخرى، حيث أن عدد الاسرة كان 86642 سرير سنة 2008 ليرتفع الى 92377 سرير سنة 2010 ليصل الى 101030 سنة 2015 أي زيادة بأكثر من 14300 سرير خلال 7 سنوات غير أن هذا العدد يعتبر قليل جدا مع متطلبات القطاع السياحي.

## 2-التدفقات السياحية (دخول السياح الى الجزائر):

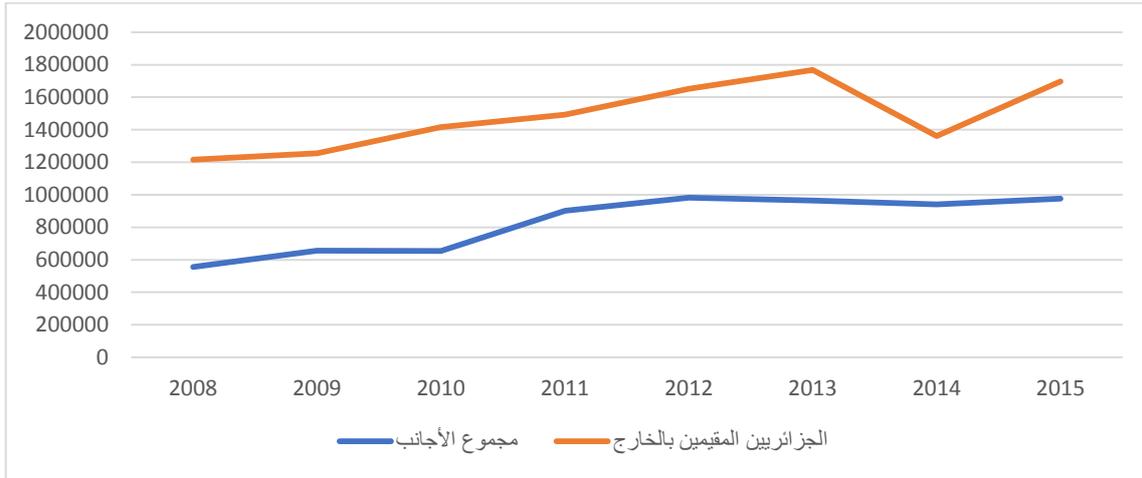
بما أن أهم مؤشر حقيقي يبرز مكانة القطاع السياحي في العالم هو عدد السياح الوافدين الى البلد، تشير التقارير أن حصة الجزائر من السياحة الدولية لا تزال ضعيفة جدا، فقد بلغ عدد السياح سنة 2015 نحو 2672531 سائح في الوقت الذي كان فيه عدد السياح في العالم يتجاوز المليار سائح مع العلم أن أكثر من 60% من السياح الوافدين الى الجزائر عبارة عن زيارة الجزائريين المقيمين في الخارج لوطنهم، وحسب معايير المنظمة العالمية للسياحة، فهم سياح في بلدهم الأصلي ويعتبرون سياح أجنب والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول ( 2 )التدفقات السياحية 2008-2015

السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
مجموع الأجنب	556697	655810	654987	901642	981955	964153	940125	975234
الجزائريين المقيمين بالخارج	1215052	1255052	1415509	1493245	1652101	1768578	1361248	1697297
المجموع العام	1771794	1771749	2070496	1394887	2634056	1732731	1301373	2672531

المصدر: إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2016

الشكل (4) التدفقات السياحية 2008-2015



المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات الجدول

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن التوجه الجديد نحو السياحة الخارجية، قد بدأ يعطي ثماره في مجال التدفقات السياحية الأجنبية نحو الجزائر، بحيث سجل سنة 2008 قديم 1771749 سائح موزعين ما بين السياح الأجانب، الذين بلغ عددهم 556697 سائح والجزائريين المقيمين في الخارج الذين بلغ عددهم 1215052 زائر، ليرتفع العدد الى حوالي 2672531 سائح سنة 2015 يتضمن 975234 سائح أجنبي و1697297 جزائري مقيم بالخارج.

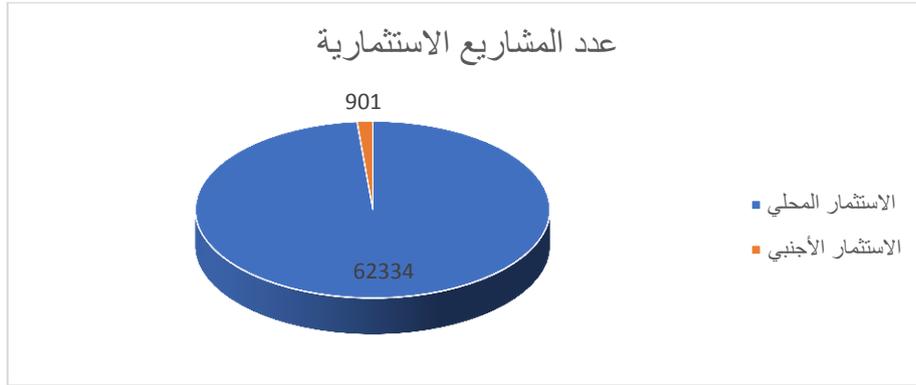
ب-المشاريع الاستثمارية: هذه الجداول الإحصائية للمشاريع الاستثمارية المصرح بها خلال الفترة 2002-2017 تتكون من المعلومات الحية من قاعدة بيانات للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار منقحة ومصححا في ضوء المشاريع الملغاة: قد بلغت قيمة الاستثمارات المحلية والأجنبية 14300664 مليون دينار جزائري إذ كانت نسبة الاستثمارات الأجنبية تمثل 18% والمحلية بنسبة 82% من قيمة الاستثمارات الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (3) ملخص المشاريع الاستثمارية المصرحة

نوع الاستثمار	عدد المشاريع	%	القيمة بمليون دينار جزائري	%	مناصب الشغل	%
الاستثمار المحلي	62334	98,58%	11780833	82,38%	1098011	89,15%
الاستثمار الأجنبي	901	1,42%	2519831	17,62%	133583	10,85%
المجموع	63235	100%	14300664	100%	1231594	100%

المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار يوم، 2019/09/07

الشكل (5) عدد المشاريع الاستثمارية



المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات الجدول

الجدول (4) المشاريع الاستثمارية حسب قطاع النشاط:

قطاع النشاط	عدد المشاريع	%	القيمة بمليون دينار جزائري	%	مناصب الشغل	%
الزراعة	1342	2,12%	260750	1,82%	55240	4,49%
البناء	11031	17,44%	1331679	9,31%	242428	19,68%
الصناعة	12698	20,08%	8373763	58,56%	538558	43,73%
الصحة	1093	1,73%	221383	1,55%	25968	2,11%
النقل	29267	46,28%	1164966	8,15%	158780	12,89%
السياحة	1266	2,00%	1228830	8,59%	77158	6,26%
الخدمات	6531	10,33%	1272057	8,90%	125014	10,15%
التجارة	2	0,00%	10914	0,08%	4100	0,33%
الاتصالات	5	0,01%	436322	3,05%	4348	0,35%
المجموع	63235	100%	14300664	100%	1231594	100%

المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار. 2019/09/07



المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار 2019/09/07.

### الشكل (06) عدد المشاريع الاستثمارية حسب كل قطاع.

- نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أنه على الرغم من التحفيز التي توفرها الدولة الجزائرية للمستثمرين إلا أن عدد المشاريع لا يرتقي إلى المستوى المطلوب خاصة في المجال السياحي والذي يمثل 1266 مشروع استثماري حيث يمثل نسبة 2% من إجمالي عدد المشاريع، ولا يفوق نسبة 9% من قيمة المشاريع، فالقطاع السياحي غير مستغل بالشكل المطلوب بالنظر للمقومات السياحية والفرص المتاحة التي تتمتع بها.

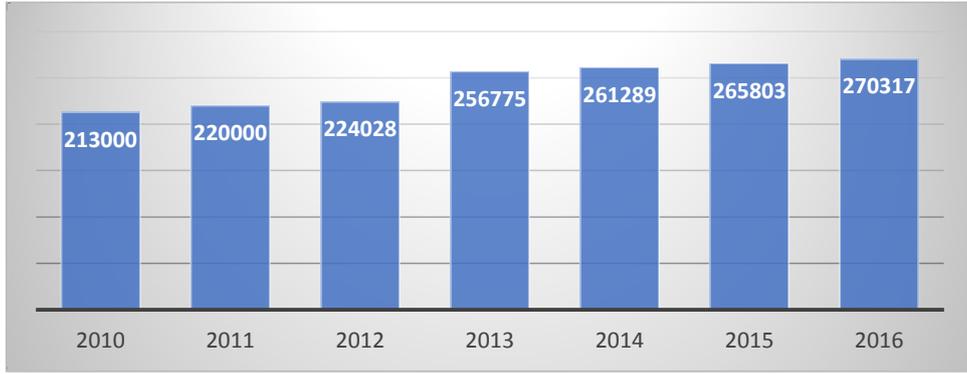
### ج- الآثار التنموية للاستثمار السياحي في الجزائر:

**1- مساهمة القطاع السياحي في التشغيل:** يعمل إنشاء المشاريع السياحية على خلق فرص عمل جديدة، سواء كان تمويل هذه المشاريع برأسمال أجنبي أو وطني، مما يؤدي إلى التخفيف من مشكلة البطالة في كثير من الأحيان، ويعمل ولو ببطء على تحسين مستوى الرفاهية الاقتصادية، حيث تعتبر السياحة صناعة كثيفة العمالة، فهي تساهم في خلق صناعات أخرى مكتملة لصناعة السياحة مثل الصناعات التقليدية، المطاعم، محلات بيع الهدايا والتذاكر... الخ، فيمكن إبراز عدد المشتغلين في قطاع السياحة بالجزائر في الجدول التالي:

### الجدول (5) تطور عدد العمال في القطاع السياحي خلال الفترة (2010-2016)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد العمال	213000	220000	224028	256775	261289	265803	270317
معدل النمو	%7.58	%3.29	%1.83	%14.62	%1.76	%1.73	%1.70

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية



المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على معطيات الجدول

### الشكل (07) تطور عدد العمال في القطاع السياحي.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة مساهمة السياحة في التشغيل في تزايد مستمر خلال الفترة (2010-2016) وهذا بفضل الجهود المبذولة من أجل تطوير هذا القطاع حيث بلغ عدد العمال حوالي 270 ألف منصب شغل عام 2016 مقارنة بسنة 2015 حيث بلغ 265.8 ألف منصب شغل.

### 2- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي PIB:

يعد الناتج المحلي الإجمالي من أكثر المقاييس شيوعا واستخداما لقياس أداء النشاط السياحي اقتصاديا سواء محليا أو عالميا ليعكس بذلك مستوى النمو الاقتصادي لأي بلد، ومن هذا المنطلق يجب التطرق إلى مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالجزائر.

### الجدول (6) نسب مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام (PIB) للفترة الممتدة من 1995-2015

السنة	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010
PIB مساهمة السياحة في (PIB)	1.4	1.3	1.1	1.0	0.9	0.9	1.0

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي ضعيفة جدا ولم تتجاوز 2% خلال الفترة 2010-2016 فتراوح ما بين 0.9% إلى 1.4% وهذا راجع لضعف أداء النشاط السياحي في الاقتصاد الوطني بالرغم من الاهتمام الذي أولته الحكومة الجزائرية للقطاع.

### 3- الأثر على ميزان المدفوعات:

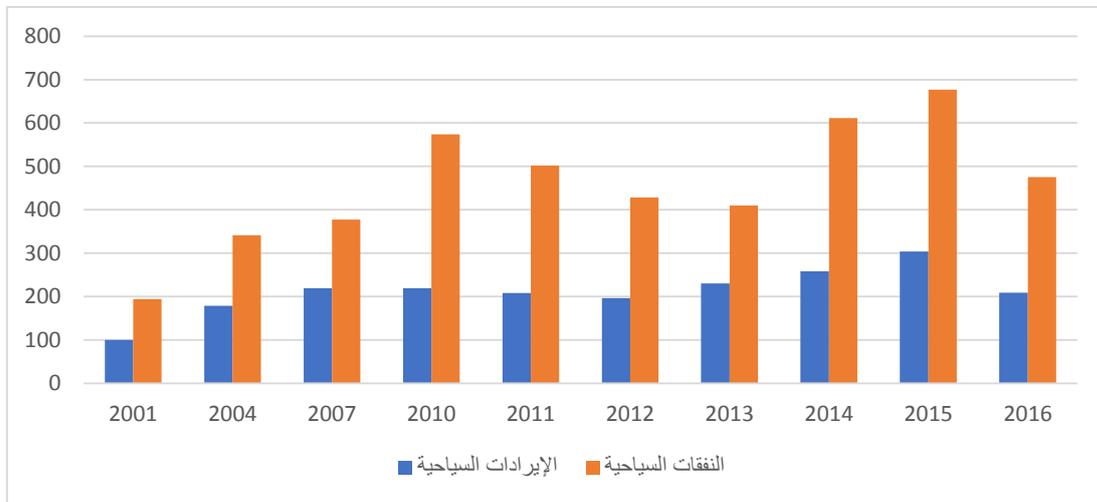
إن ناتج النشاط السياحي هو قيمة بيع المنتج السياحي إلى أعداد السائحين المنتمين عادة لدول أخرى والذين يدفعون العملات الصعبة، نظرا لإشباع رغباتهم السياحية سواء كانت ثقافية أو ترفيهية أو علمية أو بيئية، لذا فإن السياحة تعتبر مصدرا من مصادر الدخل الأجنبي فتقاس أهميتها الاقتصادية بحجم تأثيرها على ميزان مدفوعات الدولة، والجدول الموالي يوضح حجم الإيرادات والنفقات السياحية للفترة الممتدة من 2001-2016

## الجدول (7) حجم الإيرادات والنفقات السياحية للفترة 2001-2016

الوحدة مليون دولار

السنة	الإيرادات السياحية	النفقات السياحية	رصيد الميزان
2001	100	194	94-
2004	179	341	162-
2007	219	377	158-
2010	219	574	355-
2011	208	502	294-
2012	196	428	232-
2013	230	410	180-
2014	258	611	353-
2015	304	677	373-
2016	209	475	266-

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على معطيات الجدول

## الشكل (08) أثر السياحة على ميزان المدفوعات

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يظهر لنا العجز الكبير الذي يعرفه الميزان السياحي في كل سنوات الدراسة ابتداء من 2001 الى سنة 2016 حيث كان أكبر عجز سجله الميزان السياحي سنة 2015 بقيمة 373 مليون دولار أمريكي، وهذا ما ينعكس بالسلب على ميزان المدفوعات من خلال تحمله عجز الميزان السياحي ، وهذا بسبب النفقات الكبيرة التي ينفقها السياح الجزائريين في الخارج مقابل عدم تغطية هذه النفقات بالإيرادات المحصل عليها من السياح الوافدين الى

الوجهة السياحية الجزائر، وهذا بسبب عدم تفعيل السياحة الداخلية من خلال النقائص التي يعاني منها القطاع السياحي في الجزائر وعلى رأسها:

- عدم وجود سياسة ترويجية تسويقية متكاملة انعكست بالسلب على تسويق وجهة الجزائر داخل وخارج البلد.

- إيواء وفنادق ذات طاقات غير كافية ونوعية سيئة.

- أسعار الخدمات السياحية مرتفعة السعر بالنسبة للسكان المحليين وذات نوعية أقل مقارنة بدول الجوار خاصة تونس.

**5-الخلاصة:** من خلال بحثنا تبين أنه يمكن للقطاع السياحي أن يساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك بتحقيق التنمية السياحية أولاً، أما فيما يتعلق بالقطاع السياحي في الجزائر فنلاحظ أن الجزائر تمتلك مقومات سياحية كبيرة يؤهلها لأن تكون من الدول الرائدة في مجال السياحة، إذا استغلت هذه المقومات أحسن استغلال وبعقلانية، أي استغلال يحقق تنمية سياحية للأجيال الحالية ويضمن حق للأجيال القادمة، وهذا يكون عن طريق توفير الدولة للإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للنهوض بالقطاع السياحي ومواكبة التطور الحاصل في حركة السياحة في العالم.

### قائمة المراجع

#### -المراجع العربية

1-خالد كواش،(2007)، *السياحة مفهومها اركانها انواعها دار التنوير ط1*.الجزائر.

2-مصطفى يوسف كافي( 2017)، *السياحة المستدامة السياحة الخضراء ودورها في معالجة ظاهرة البطالة ط1*، الناشر الفادوك، الجزائر.

3-موفق عدنان عبد الجبار الحميري( 2010)، *أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة ط1*، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

#### المقالات والتقارير

4-أمال الحابس (2018) *الاستثمار السياحي في الجزائر واقع وآفاق دراسة تحليلية للفترة 2008-2016 مجلة الحقيقة، ام البواقي، الجزائر.*

5-العبد محمد، (2013) *الصناعة السياحية ودورها في التنمية المستدامة، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد 3 رقم 4، مستغانم.*

6-الربيع جصاص، الويزة جلالة (2017) *التخطيط السياحي البيئي والتنمية السياحية المستدامة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 13 رقم 1، الجزائر.*

7- حجال سعيد، رجراج سليمة، (2016) واقع السياحة الجزائرية كأحسن بديل لتنويع الاقتصاد الوطني خلال الفترة (2000-2015) ملتقى علمي دولي حول الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، جيجل

8- سعيداني رشيد (2017) أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد 02-الجزائر.

9- مسلوب محمد، يونس عمر (2016) معوقات ترقية المقومات السياحية في الجزائر حالة ولاية البويرة، الملتقى العلمي الدولي الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية.

10- برنامج الأمم المتحدة، الأهداف التنموية للألفية في البلدان العربية (2000)، التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، الإصدار الحادي عشر، سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي، جامعة الملك عبد العزيز.

11- الكتاب رقم 01 من التقرير العام حول المخطط التوجيهي للسياحة SDAT2025، وزارة تهيئة الإقليم، البيئة و السياحة، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية .

#### المذكرات

12- شيني عبد الرحيم، (2009-2010) دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية دراسة ميدانية حالة مدينة غرداية، مذكرة ماجستير، تلمسان.

المراجع باللغة الأجنبية

#### Book

-Jeanne Disano(2002), *Indicator of sustainable development: guidelines and methodologies, commissions of Sustainable développement.*

-abdehafid aimar Hana Erabt(2016) .*Developing Algeria's Tourism Sector the search for a wealth Generator/coloque international.*

-Jafar Jafari(2000 )*Encyclopedia of tourism*, Routledge Edition, London.

-R.christine.(1985) *le tourisme*.publication universitaires D'études Européennes Genève .